Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اسم صاحبها.

قال أبو صالح: رأيت منها فى بيت أم هانىء نحو قفيز مخططة بحمرة مثل جزع اليمن، من سجيل، السجيل الآجر بالعربى، وقيل: السجيل: الشديد، وقيل: اسم سماء الدنيا، فجعلهم كعصف مأكول، أى كزرع أكلة الدود.

وقيل: كان الحجر ينقب البيضة والفارس والفرس، ويغور فى الأرض، وأصابت الكل إلا أبرهة، أصابت أنامله، فبلغ صنعاء، ثم ورم صدره وهلك.

وأنشد أبو طالب:

إن آيات ربنا ساطعات ... لا يمارى بهن إلا الكفور

حبس الفيل بالمغمَّس حتى ... فر يعوى كأنه يعفور[1]

وأنشد ابن مخزوم:

أنت الجليل ربنا لم تدنس ... أنت حبست الفيل بالمغمَّس

حبستهم فى هذه المكردس ... وما لهم من فرج ومنفس

وهذه أمم العرب كانوا فى الجاهلية أصنافًا:

صنف أنكروا الخالق، وقالوا بالطبع المحيى والدهر المغنى، وصنف اعترفوا بالخالق وأنكروا البعث، وصنف عبدوا الأصنام، فكانت وُدٌّ لكلب بدومة الجندل، وسواع

(١) ذكر الحافظ ابن كثير هذه الأبيات فى كتابه السيرة النبوية (١/ ٤٠) فقال: ومن ذلك قول أبى الصلت ربيعة بن أبى ربيعة وهب بن علاج الثقفى. قال ابن هشام: ويروى لأمية بن أبى الصلت:

إن آيات ربنا ثاقبات ... ما يمارى فيهن إلاَّ الكفور

خلق الليل والنهار فكل ... مستبين حسابه مقدور

ثم يجلوا النهار رب رحيم ... بهاة شعاعها منشور

حبس الفيل بالمغمَّس حتى ... صار يحبوا كأنه معقور

لازمًا حلقة الحبران كما قدَّ ... من صخر كبكب محدور

حوله من ملوك كندة أبطال ... ملاويث فى الحروب صقور

خلفه ثم ابذعرُّوا جميعًا ... كلهم عظم ساقه مكسور

كل دين يوم القيامة عند ... الله إلاَّ دين الحنيفية يبور

وليست الأبيات لأبى طالب كما قال المصنف، والله أعلم.